[151] فقال: أحضرت خطبة عثمان ؟ قلت: نعم. قال: أفحضرت مقالة مروان للناس ؟ قلت: نعم. قال علي: عياذ ا يا للمسلمين، إني إن قعدت في بيتي قال لي تركتني وقرابتي وحقي، وإني إن تكلمت فجاء ما يريد يلعت بن مروان فصار سيقة له يسوقه حيث شاء بعد كبر السن وصحبة رسول ا صلى ا عليه وآله. قال عبد الرحمن بن الاسود: فلم يزل حتى جاء رسول عثمان إئتني، فقال علي بصوت مرتفع عال مغضب: قل له: ما أنا بداخل عليك ولا عائد. قال: فانصرف الرسول، فلقيت عثمان بعد ذلك بليلتين جائيا فسألت " ناتلا " غلامه: من أين جاء أمير المؤمنين ؟ فقال: كان عند علي، فقال عبد الرحمن بن الاسود: فغدوت فجلست مع علي (ع) فقال لي: جاءني عثمان بارحة فجعل يقول: إني غير عائد إني فاعل، قال: فقلت له: بعدما تكلمت به على منبر رسول ا صلى ا عليه وآله وأعطيت من نفسك، ثم دخلت بيتك، وخرج مروان إلى الناس فشتمهم على بابك ويؤذيهم ؟ قال: فرجع وهو يقول: قطعت رحمي وخذلتني وجرأت الناس علي، فقلت: وا إني لاذب الناس عنك، ولكني كلما جئتك بهنة أظنها لك رضى جاء بأخرى فسمعت قول مروان علي واستدخلت مروان. قال: ثم انصرف إلى بيته فلم أزل أرى عليا منكبا عنه لا يفعل ما كان يفعل.. الحديث. أخرج الطبري (95) بسنده إلى عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لما حصر عثمان الحصر الآخر قال عكرمة: فقلت لابن عباس: أو كانا حصرين ؟ فقال ابن عباس: نعم الحصر الاول حصر اثنتي عشرة وقدم

_____ (95) الطبري 5 / 139، وط. أوربا 1 / 3039

_____ 3038.